وثانياً: هل المساجد أعظم من القرآن الكريم؟ القرآن الكريم مليء بتلك الآيات التي تلعن الظالمين، وتلعن الفاسقين، وتلعن اليهود والنصارى.

الشبهة الثامنة: الشعار يتنافى مع التعايش السلمي.

الجواب: وهل أمريكا وإسرائيل واليهود بشكل عام يحترمون الآخرين ويتعايشون معهم؟ اقرأ التاريخ لتعرف ماذا عمل الأمريكيون بالهنود الحمر (السكان الأصليين في أمريكا)؟ وماذا عملت ومازالت تعمل إسرائيل بالفلسطينيين في الأراضي المحتلة؟ لتعرف هذه النوعية من البشر وما تحمله من الشر، ألم يعش اليهود بين أوساط المسلمين بسلام ولم يلحق بهم أي أذى؟ هل قدّروا لنا حسن تعاملنا معهم؟ أم ذهبوا إلى فلسطين المحتلة ليقتلوا أبناءنا وأهلنا هناك بكل وحشية؟.

هم لم يقبلوا بنا أن نعيش معهم في الدنيا، ألم يقل الله عنهم: ﴿وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ﴾ (البقرة٢١٧) وقال عنهم: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ (البقرة١٠٩) بل حتى في الآخرة لم يقبلوا بأن يتعايشوا معنا هناك ألم يقل الله عنهم: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة١١١).

الشبهة التاسعة: عندما يكون لدينا قوة كافية للمواجهة العسكرية نرفع هذه الصرخة.

الجواب: الشعار هو بدايةٌ لانطلاقة مشروع قرآني تنويري بناء عظيم يُخرج الأمة من حالة الغفلة، ومن حالة الصمت والسكوت، ومن حالة التدجين والخنوع والخضوع لصالح أعدائها إلى الموقف، إلى أن تتحرك عمليًا وبجد كما ينبغي لها أن تكون تجاه الأخطار الكبرى التي تتهددها في كل شيء.

فالمسلمون عليهم مسؤولية كبيرة أمام الله في أن يتحركوا بما استطاعوا، الله يقول: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَا اسْتَطَعْتُم مِّنْ قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال:٦٠) وهناك آيات كثيرة كلها تحث المسلمين على أن يكون لديهم تأهب لمواجهة أعدائه وأعدائهم وبالممكن، ولو لم يكن إلا رباط الخيل، لا يوجد في القرآن الكريم ما يأمرنا بأن نسكت، وقد ثبت بأن من يصرخون هم من ارتقوا إلى ما هو أعلى من الصرخة، ومن لم يصرخوا ما زالوا أولئك الساكتين الخانعين إلى الآن.

وقد أثبتت الوقائع والأحداث بأن الشعار مثّل خطوة حكيمة حيث أوصل الأمة التي رفعته - بفضل الله سبحانه - إلى الحصول على ما هو أرقى، وأن تخوض أكبر معركة على مستوى الدنيا في مواجهة قوى الشر والعدوان في العالم، ولك أن تتخيل: كيف لو جاء هذا العدوان المتوحش على بلدنا ولم يكن هناك هذا المشروع الإلهي القرآني العظيم؟! لكان الأمريكيون وأدواتهم قد سحقونا وقضوا علينا.

الشبهة العاشرة: لا يوجد مشروعية للشعار.

الجواب: هو عمل بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال: من الآية٦٠).

ونحن بشعار البراءة نتأسى بني الله وخليله إبراهيم عليه السلام الذي قال الله عنه: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّىَ تُؤْمِنُوا بِاللّهِ وَحْدَهُ﴾ (الممتحنة-٤)

ونمتثل لقول رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم): ((**لو أن عبداً قام ليله، وصام نهاره، وأنفق ماله في سبيل الله علقاً علقاً** [1] **وعَبَدَ الله بين الرُّكن والمقام حتى يكون آخرُ ذلك أن يُذبَح بين الركن والمقام مظلومًا لَمَا صَعدَ إلى الله من عمله وزن ذرة، حتى يُظهِرَ المحبة لأولياء الله والعداوة لأعداء الله**)).

الشبهة الحادية عشرة: ما دخلنا من أمريكا واسرائيل وعندنا مفسدين أوسخ منهم.

الجواب: أولاً: تحرُّكنا لم يكن من فراغ، نحن تحركنا لمواجهة أُم الفساد (أمريكا وإسرائيل) بعد أن تحركوا هم بمشروعهم الاستعماري لاحتلال المنطقة ومنها (اليمن)، تحركوا بكل الوسائل والأساليب فكانت الأولوية هي مواجهة مشروعهم الذي يستهدف ديننا وبلدنا وثرواتنا وعزتنا وحريتنا وكرامتنا، ولا شك بأننا بحماية بلدنا من مؤامراتهم وبقطع يد وصايتهم على شعبنا سنزيل الظهر والسند والداعم لهؤلاء الفاسدين والمفسدين الذين هم من نتاج وثمرة الهيمنة والاستعمار لبلدنا طوال الفترات الماضية.

الشبهة الثانية عشرة: إسرائيل هو نبي.

الجواب: إسرائيل قد صار اسمًا لهذا الكيان الغاصب ولم يعد يتبادر إلى ذهن أي أحد عندما يسمع كلمة إسرائيل أنه نبي الله يعقوب عليه السلام.

الشبهة الثالثة عشرة: لماذا أمريكا وإسرائيل فقط؟

الجواب: لأن أمريكا وإسرائيل هم أئمة الكفر وأرباب الظلم والفساد، وهم اليوم من يتحركون بنزعة استعمارية للهيمنة على المنطقة العربية ويديرون الحروب والمشاكل والفتن.

والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ (التوبة١٢).

(١) عِلْقًا عِلْقًا: العِلْقُ: النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شيءٍ، وسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَعَلُّقِ القَلْبِ بِهِ. لسان العرب ٢٦١/١٠

إخراج
دائرة الثقافة القرآنية

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

شبهات وردود حول الشعار

بسم الله الرحمن الرحيم

في الوقت الذي تمارس فيه أمريكا وإسرائيل كل أنواع القتل والاستعباد بحق أبناء أمتنا الإسلامية، وتمارس الموت الفعلي وبطريقة ممنهجة ومدروسة على هذه الأمة التي أصبحت جسداً بلا روح؛ نجد أن البعض من مرضى النفوس وضعاف الإيمان وناقصي الوعي ممن ينتمون إلى هذه الأمة المعذبة والمقهورة يتحركون ليسخّروا جهودهم لمواجهة شعار الحرية والعزة الذي أطلقه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه شعار: (**الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام**) الذي يرفعه الأحرار والشرفاء كأقل واجب يمكن أن يقدمه الإنسان في مواجهة أعداء الأمة، وللأسف أنهم يجتهدون وينشطون فيما يثبط أبناء الأمة عن إدراك أهمية ترسيخ حالة السخط في نفوس الناس تجاه أمريكا وإسرائيل ولو بالقول والكلمة والشعار؛ فيسعى هؤلاء إلى اختلاق الكثير من الشبهات حول هذا الشعار بهدف ثني الناس عن رفعه وترديده! وحرصًا منا على توضيح بعض الشبهات التي يقدمها البعض فنحن سنورد ما استذكرنا منها ونبينها للناس وباختصار شديد، بالرغم من أن العدوان على بلدنا والوجه القبيح الذي ظهرت به أمريكا، وما ترتكبه من قتل للأطفال والنساء في بلدنا، والحصار والتدمير لبلدنا، وكذلك المشاركة الصهيونية في العدوان على بلدنا قد أوضح أهمية وحكمة هذا الشعار وأجاب على جميع التساؤلات.

الشبهة الأولى: ما هي فائدة الشعارات وهي مجرد كلمات وأقوال؟

- الجواب: الله سبحانه وتعالى يؤكد على أن القول والكلمات السديدة التي تنطلق من شفاه المتقين تكون سببًا في صلاح أعمالهم قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا • يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ وحكى الله سبحانه وتعالى عن قصة الفتية المؤمنين من أصحاب الكهف الذين رفعوا صرخة حق في وجه سلطان جائر فقال: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ من هنا نلحظ أن الأقوال والكلمات السديدة في إطار مشروع عملي ضد أعداء الله ذُكرت في القرآن في عدة مواضع على ألسن أوليائه والصالحين من عباده.

الشبهة الثانية: ما الفائدة من ذكر الموت لأمريكا وإسرائيل؟ هل ماتت أمريكا وإسرائيل؟ أم أنكم قتلتم مسلمين؟

الجواب: أولاً: الشعار له فوائد كثيرة جداً من أهمها أنه يوجد حالة من السخط ضد أمريكا وإسرائيل (أئمة الكفر من أهل الكتاب) لهذه الحالة أهميتها في تحصين الأمة من مؤامراتهم، فعندما تترسخ في المجتمع المسلم مشاعر السخط الواعي تجاههم، ويتأكد لديهم أن مجتمعنا يعرف حقيقتهم ويحمل السخط تجاههم ولن يستقبلهم بالورود بل بالموت هنا ستحمي بلدك من أن تفكر أمريكا وإسرائيل بأن تحتله؛ لأن بداية المعركة مع العدو تكون ثقافية وإعلامية، ونفسية؛ فإذا نجحوا فيها فسوف تتنوع بعدها المعارك من سياسية وعسكرية وغيرها.

أيضاً الله سبحانه وتعالى أمر نبيه محمدًا صلوات الله عليه وعلى آله في مواجهة أهل الكتاب أن يقول لهم في أنفسهم قولاً بليغًا، وأكد له بأن من القول البليغ: ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ لأن نقطة الضعف الرئيسية لديهم هي الموت، ولذلك تحداهم الله بقوله: ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ • وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ وقال عنهم أيضًا ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾.

ثانيًا: نحن لم نقاتل أحدًا من المسلمين من أجل الشعار، وإنما ندافع عن أنفسنا في مواجهة من قدموا أنفسهم كأدوات قذرة للأمريكي والصهيوني، وجاؤوا ليقاتلونا إلى عقر ديارنا لإسكاتنا؛ فدافعنا عن أنفسنا وعن كرامتنا ودِيننا، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الشورى ٤١- ٤٢) ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة١٩٤).

الشبهة الثالثة: البعض يقول: عندما ترفعون الشعار ضد أمريكا وإسرائيل فأنتم تثيرونهم علينا فالسكوت أنسب!!

الجواب: الله سبحانه وتعالى يبين في القرآن الكريم أن موقف الكافرين من أهل الكتاب تجاهنا هو موقف عدائي حتى لو لم نتحرك، وأنهم مستثارون ضدنا بتربيتهم من طفولتهم وليسوا بحاجة إلينا حتى نثيرهم، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ وقال تعالى ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ ويقول: ﴿هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾ ويقول ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ وواقعهم هو من مصاديق هذه الآيات الكريمة؛ فهل هناك من يرفع هذا الشعار في أفغانستان أو في ليبيا أو في العراق أو في سوريا؟! ومع هذا ما الذي فعلوه وما زالوا يفعلونه في هذه الدول؟! هل سكوتهم شكل حماية لهم من الاستهداف الأمريكي الصهيوني؟!.

ثم إن أطماعهم اليوم في باب المندب وفي سواحلنا يكشف حقيقتهم وأنها أطماع قديمة من قبل أن يُرفع هذا الشعار، وكانوا قد خطوا خطوات كبيرة مع النظام السابق في الهيمنة على بلدنا وعلى سواحلنا ومنافذنا وجزرنا.

الشبهة الرابعة: أنه شعار جاء من إيران.

الجواب: هو شعار مفرداته مستوحاة في الأساس من كتاب الله (القرآن الكريم) فنحن ننطلق من كتاب الله الحكيم بهذا الموقف الحكيم استجابة لله سبحانه وعملاً بتوجيهاته، وعندما يرفعه الإيرانيون واللبنانيون في مواجهة الاستعمار الأمريكي الصهيوني ويكون له بالغ الأثر الذي أدى إلى طرد هؤلاء المحتلين من إيران ومن لبنان فهذا يعزز لدينا أهمية هذا الشعار وجدوائيته، فالشعار هو موقف حكيم كما قال عنه الشهيد القائد في كلمة موجزة: (هو الحكمة) والحكمة كما يروى (ضالة المؤمن أنا وجدها أخذها).

الشبهة الخامسة: الشعار كلمة حق يراد بها باطل.

الجواب: هذا اعتراف بأنه حق وإذا كان هناك تشكيك في نوايانا فلا يجوز لهم الحكم على نوايا هكذا بدون مستند حقيقي، ثم لماذا لا ترفعه الأطراف التي تقول هذا ويقدمونه بنوايا سليمة؟.

الشبهة السادسة: أنتم تقولون: الموت لأمريكا وأمريكا فيها مسلمون، وتقولون: اللعنة على اليهود وهم ليسوا سواء فيهم يهود ذميين أو ليسوا عنصريين.

والجواب: إن المقصود بشعار (الموت لأمريكا والموت لإسرائيل) هو أن نقدم للأمة ثقافة قرآنية وموقفًا قرآنيًا من هؤلاء الأعداء في مرحلة أرادت منا أمريكا وعملاؤها المنافقون وأولياؤها المرجفون هي وإسرائيل أن نقدس أمريكا، وأن نخضع لأمريكا، وأن نترك لأمريكا المجال لتفعل بنا ما تشاء وتريد، لتقتل وتميت دون أن يكون لنا موقف، ودون أن نقول شيئًا، ودون أن نعمل شيئًا.

في مرحلة أرادت فيها أمريكا وإسرائيل وأولياء أمريكا وإسرائيل وعملاء أمريكا وإسرائيل لهذه الأمة (الموت)، الموت في كل المجالات، الموت قتلاً والموت خضوعًا واستسلامًا، والموت عجزًا وانهيارًا وذلاً، والموت بكل أشكاله المعنوية والحقيقية.

جاء هذا الشعار ليعلمنا كيف نكون تجاه هذا العدو الذي لا يجوز لأحد أن يواليه ولا أن يكون عميلاً له، هذا العدو الذي يجب أن نتخذه عدوًا، هذا العدو الذي يميت الأمة، ويقتل الأمة، ويميت ثقافة الأمة، وعزة الأمة، ومجد الأمة، ويستهدف الأمة بكل أشكال الاستهداف؛ فيجب علينا تجاه أمريكا وإسرائيل أن نتخذهم أعداء، وأن نقول: الموت لهم، وأن ننادي بعدائنا، وأن نظهر سخطنا تجاه ما يعملون، وأن نعبر عن عزتنا، عن إبائنا، عن إحساسنا، عن مشاعرنا، عن وجودنا، عن حضورنا، عن أنا أمة تعادي من عاداها، وتقف بوجه من يستهدفها، ولسنا أمة مستباحة تترك المجال للآخرين ليفعلوا بها ما يشاءون ويريدون ولا يكون لها موقف ولا صوت ولا حركة، وكأنها ميتة.

فشيء معروف بأن الهدف هو الأمريكي المعتدي، السلطة المعتدية، السياسة الظالمة، وليس المقصود الأمريكي المسلم، ولا الأمريكي الذي لا يحمل العداء والاعتداء في مواجهتنا، ألا ترى أن الناس يقولون: أمريكا احتلت العراق وأفغانستان ولا يقصدون الأمريكي المسلم أو المسالم. ويقولون: أمريكا ضربت اليابان بالقنابل الذرية والناس يعرفون بالبديهة من المقصود بكلمة أمريكا هنا، ويعرفون بأن هناك من الشعب الأمريكي من لا يرضى بسياسة حكومته الأمريكية وقد يكون معارضًا لها.

وجاءت عبارة: (اللعنة على اليهود) لتحكي موقفاً يعبر عن حقيقة ما هم عليه، أنهم أشرار، وأن الله قد لعنهم لما هم عليه من شر، لما هم عليه من طغيان، لما هم عليه من فساد، لما هم عليه من إجرام، لما يمثلونه على البشرية من خطر وشر ومكر وكيد وإجرام وكل مظاهر الشر وكل مظاهر الطغيان.

وهذا الموقف هو الموقف القرآني؛ فالله سبحانه يقول وهو يتحدث عن كفرهم برسول الله محمد وبالقرآن: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة٨٩) ويقول: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (المائدة٧٨).

فهذا الموقف هو الموقف الذي وجهنا الله إليه في كتابه الكريم؛ لأن فيه مصلحتنا فنحن إذا لم نتعامل معهم على هذا الأساس في أنهم أمة ملعونة فإنهم سيحولوننا هم إلى أمة ملعونة.

الشبهة السابعة: اللعن لا يجوز في المساجد.

الجواب: أولاً: هذا يدل على الجهل بدور المساجد في تربية الأمة وتأهيلها لتكون بمستوى المواجهة فنحن بحاجة إلى أن نعرف دور المساجد وأن نعود إلى مسجد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لنعرف ماذا كان يمثل؟ وماذا كان دوره؟.